

جامعة ميدأوشن

كلية الإدارة

تخصص ماجستيراداره



دورالجامعات السعودية في تحقيق التحول نحو اقتصاد المعرفة

إعداد /

محمد سعيد الحريقي

شيخة ناصرالحريقي

إشراف /

د. وليد عبد الجواد سليمان صديق

د. الفيصـل عبد الحميد محمد حسن

العام الدراسي:

2023

فهرس المحتوى

المستخلص:	3
Abstract	4
الفصل الأول : مقدمة الدراسة	5
المقدمة	5
مشكلة الدراسة	8
تساؤلات الدراسة	8
أهداف الدراسة	9
أهمية الدراسة	9
حدود الدراسة:	10
الفصل الثاني: الجانب النظري والدراسات السابقة	11
الدراسات السابقة:	11
الجانب النظري	14
المحور الأول التعريف بالاقتصاد المعرفي:	14
مفهوم اقتصاد المعرفة:	14
الفرق بين اقتصاد المعرفة وبين الاقتصاد التقليدي	15
خصائص اقتصاد المعرفة	15
متطلبات اقتصاد المعرفة	17
المحور الثاني: دور الجامعات في التحول نحو اقتصاد المعرفة	17
الطرق التي يساهم بها التعليم في تحقيق اقتصاد المعرفة	17
الجامعات كمحركات للابتكار والتطور التكنولوجي	18
الجامعات والاقتصاد القائم على المعرفة في المملكة العربية السعودية (الجامعات كمراكز للمعرفة)	18
العقبات والتحديات التي تواجه الجامعات السعودية في هذا السياق	19
الفصل الثالث: منهج وإجراءات الدراسة	21
المنهجية وطرق البحث	21
متغيرات الدراسة	23
أداة الدراسة	23
صدق وثبات أداة الدراسة:	24
الفصل الرابع: تحليل النتائج والخلاصة والتوصيات	27
مناقشة النتائج:	38
التوصيات	40
المراجع والمصادر:	41
الملحق: استبانة دور الجامعات السعودية في التحول نحو اقتصاد المعرفة	43

فهرس الجداول

الصفحة	الجدول
21	جدول 1: توزع أفراد العينة
25	جدول 1: معاملات ألفا كرونباخ لمجاور الاستبانة
62	جدول 3: معامل الارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة والمحور الذي تنتهي إليه
27	جدول 4: نتائج تحليل المحور الأول من الاستبانة
29	جدول 5: نتائج تحليل المحور الثاني من الاستبانة
31	جدول 6: نتائج تحليل المحور الثالث من الاستبانة
33	جدول 7: نتائج تحليل المحور الرابع من الاستبانة
35	جدول 8: نتائج تحليل المحور الخامس من الاستبانة
37	جدول 9: اختبار أنوفا للفروق بين استجابات أعضاء هيئة التدريس وفق متغير التخصص
38	جدول 9: اختبار أنوفا للفروق بين استجابات أعضاء هيئة التدريس وفق متغير التخصص

فهرس الأشكال

الصفحة	الشكل
22	الشكل 1: توزع أفراد العينة تبعًا للتخصص
22	الشكل 2: توزع أفراد العينة تبعًا لسنوات الخبرة

المستخلص:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على دور الجامعات السعودية في تحقيق التحول نحو الاقتصاد المعرفة من وجهة نظر أعضاء الهيئة التعليمية في الجامعات السعودية. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي حيث اعتمداً على المراجع والدراسات السابقة بدأت الدراسة بتوضيح مفهوم اقتصاد المعرفة شرح عناصره في التعليم العالي، ثم تحديد متطلبات التحول نحو اقتصاد المعرفة، بالإضافة إلى التعرف على خصائص مجتمع المعرفة. انتقلت الدراسة بعد ذلك إلى التعرف على دور الجامعات السعودية في تحقيق التحول نحو اقتصاد المعرفة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس من خلال استخدام الاستبانة التي صممت خصيصاً لهذا الهدف. تكونت الاستبانة من خمسة محاور أساسية وكل محور من عشر عبارات. جرى جمع البيانات من عينة عشوائية مكونة من 123 عضو هيئة تدريسية في الجامعات السعودية من اختصاصات متنوعة وخبرة علمية متفاوتة. جرى تحليل البيانات باستخدام البرنامج الاحصائي SPSS24 وجرى عرض النتائج. توصلت الدراسة إلى أن للجامعات دور أساسي في التحول نحو اقتصاد المعرفة وإن الجامعات السعودية تقوم بهذا الدور بدرجة مرتفعة، حيث أظهرت النتائج أن الجامعات السعودية تقوم بتعزيز الوعي مفهوم اقتصاد المعرفة. كما أنها تلعب دوراً أساسياً في الاستفادة من البنية التحتية والتكنولوجيا في دعم البحث العلمي وفي التعاون مع الجامعات والقطاعات الأخرى. كما أن الجامعات السعودية تقوم في توفير الدعم للمتميزين فيها وتقوم بتطوير المناهج والبرامج الدراسية لمواكبة متطلبات سوق العمل. لم تظهر النتائج أي فرق في استجابات أعضاء الهيئة التدريسية تبعاً لمتغيري التخصص وسنوات الخبرة. توصلت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات التي جرى عرضها.

Abstract

This study aims to identify the role of Saudi universities in achieving the transition towards a knowledge-based economy from the perspective of faculty members in Saudi universities. The study followed the descriptive approach where, based on references and previous studies, it began by clarifying the concept of the knowledge economy and explaining its elements in higher education, then identifying the requirements for the transition towards a knowledge economy, in addition to identifying the characteristics of the knowledge community. The study then identified the role of Saudi universities in achieving the transition towards a knowledge economy from the perspective of faculty members by using a questionnaire designed specifically for this purpose. The questionnaire consisted of five main sections, each of which contained ten phrases. Data was collected from a random sample of 123 faculty members in Saudi universities from various disciplines and varying scientific experience. The data was analyzed using the SPSS24 statistical program and the results were presented. The study concluded that universities have a fundamental role in the transition towards a knowledge economy and that Saudi universities perform this role to a high degree, as the results showed that Saudi universities promote awareness of the concept of the knowledge economy. They also play a fundamental role in utilizing infrastructure and technology to support scientific research and cooperate with other universities and sectors. Saudi universities also provide support for their distinguished students and develop curricula and study programs to keep up with the requirements of the job market. The results did not show any differences in the responses of faculty members according to the variables of specialization and years of experience. The study reached a set of recommendations that were presented.

الفصل الأول: مقدمة الدراسة

المقدمة

شهدت الحياة البشرية تغيرات هائلة في كافة جوانبها: السياسية والاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية، والمعلوماتية. وقد أدت هذه التغيرات إلى ظهور مفاهيم جديدة تعكس التقدم الذي حققته العلوم والتكنولوجيا، مثل: مجتمع المعرفة، والثورة المعرفية، والثورة التكنولوجية، والتعليم الرقمي، وغيرها من المفاهيم التي لها دلالات وأبعاد متعددة. ومن أبرز مظاهر هذا التقدم هو انتشار التكنولوجيا الرقمية التي أحدثت تحولات جذرية في العالم، وأثرت على حياة الأفراد سواء على المستوى المهني أو الشخصي. وقد أصبحت التكنولوجيا الرقمية جزءاً لا يتجزأ من تفاعل الناس في مختلف المجالات، سواء في العمل أو التعليم أو الحصول على المعرفة والمعلومات. وقد ساهمت التكنولوجيات الجديدة والناشئة في رفع مستوى الجودة في الجامعات وتحسين النظم التعليمية.

الاقتصاد المعرفي هو نظام اقتصادي يعتمد بشكل رئيسي على الإنتاج والتوزيع والاستخدام للأنشطة المعرفية التي تساهم في الابتكار والتقدم العلمي. يعتمد الاقتصاد المعرفي على رأس المال البشري كمحرك للإبداع والأفكار الجديدة، وعلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات كوسيلة لتمكين هذه الأنشطة. يحتاج الاقتصاد المعرفي إلى استثمارات في التعليم والتدريب وغيرها من الأنشطة التي تساهم في تطوير رأس المال البشري. يستخدم مؤشر اقتصاد المعرفة لقياس مدى توافر بيئة مناسبة للاستفادة من المعرفة في دولة ما. يحتاج التحول إلى اقتصاد معرفي إلى عمال مهرة وتعليم قوي وشبكات اتصالات قوية، بالإضافة إلى هياكل مؤسسية تحفز على الابتكار (عبد الغني، 2020).

ونتيجة لهذه الثورة العلمية والتكنولوجية الكبيرة التي رافقت مجتمع المعرفة، شهدت المعرفة الإنسانية نمواً متسارعاً، خاصة في المجالات العلمية والتكنولوجية، والتي تتطور بوتيرة سريعة جداً. وبما أن المعرفة هي من أعلى مراتب الهرم الفكري للبشرية، وهي التي تولد الحكمة كأرقى مراحل هذا الهرم، فإن الوصول إلى هذه المعرفة يتطلب توفر المعلومات اللازمة بالكمية المناسبة وفي الزمن المناسب؛ لكي يتمكن الفرد والمجتمع من الاستفادة منها عند الحاجة.

وبما أن مجتمع المعرفة هو مجتمع الثورة الرقمية أو التحول الرقمي بامتياز، فقد أدت الثورة الرقمية إلى تطور في الحياة الإنسانية، وتغير اجتماعي في حياة الأفراد، وزرعت فيهم أفكاراً جديدة بخصوص التعليم الرقمي، والذي أصبح له دور في التوظيف الاجتماعي، وحل مشاكل الفرد في المجتمع بالاستناد إلى المعلومات والبيانات. وهذا يؤكد دور التعليم الرقمي

في تعزيز ثقافة مجتمعية مفتوحة، ومزودة بالمقومات التي تمكنها من المساهمة في عملية التطوير بعيدا عن منظور التلقين فقط. ويمكن للتكنولوجيا الرقمية بكل أشكالها وصورها أن تكون الوسيلة نحو المعرفة الجديدة، وتنويع العملية التربوية، وتحديث النظم التعليمية بشكل عام.

تواجه الجامعات تحديات كبيرة في عصر المعرفة والتحول الرقمي، وتحتاج إلى مراجعة سياساتها واستراتيجياتها وأهدافها وإدارتها ومناهجها وبرامجها وطرق، وأساليب التدريس، ونظم الامتحانات، والتقييم. لا يكفي الاعتماد على التعليم التقليدي الذي لا يستجيب لمتطلبات القرن الحادي والعشرين، والذي يجعل الجامعات معزولة عن المجتمع ومستهلكة للمعرفة بدلاً من إنتاجها ونشرها. يجب على الجامعات استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بشكل مكثف ومبتكر، لتحقيق التحول من التعليم التقليدي إلى التعلم الرقمي، والذي يهدف إلى تنمية مهارات الاستنتاج والمنطق والمحاكاة والواقع الافتراضي والتعليم التفاعلي والتعليم المبرمج. هذه الأساليب تساعد على تأهيل أجيال قادرة على المنافسة والابتكار والتعاون في عالم متغير ومشبع بالتكنولوجيا. كما يجب على الجامعات الاستفادة من التقنيات الحديثة لتحسين أدائها (الزهراني، 2021).

وفي هذا السياق، يتطلب التحول الرقمي في الجامعات تحسين وتطوير طرق وتقنيات التدريس والتدريب لتتوافق مع التطور العام لتكنولوجيا المعلومات والاتصال، حيث إن هذا التطور فتح لمجال التعليم والتدريب آفاقا جديدة وكبيرة في الوسائل المتاحة، والإمكانيات والتقنيات الجديدة المستعملة، والمضامين التعليمية المتطورة والحديثة. وأصبحت الجامعات مطالبة بالبحث عن أساليب ونماذج تعليمية جديدة لمواجهة العديد من التحديات على المستوى العالمي، ومنها: زيادة الطلب على التعليم، وزيادة كم المعلومات في جميع فروع المعرفة المختلفة، إضافة إلى ضرورة الاستفادة من التطورات التقنية في مجال التعليم العالي (أمين، 2018).

وفي الوقت الحالي، يعد التحول الرقمي واحدا من أبرز الاتجاهات الكبرى في الصناعة وقطاع الأعمال والخدمات، ومن بين هذه القطاعات التي ستتأثر بالتحول الرقمي الجامعات والكليات. والتحول الرقمي سمة أساسية من سمات الحياة الجامعية، ويمكن الجامعات من المساهمة في حل أزمة التكلفة التي تواجهها، والعمل على زيادة التعاون والمشاركة بين الطالب وزيادة الإبداع. وتعد فكرة "التحول" طريقة جديدة في النظر إلى مشكلة ما، ويمكن أن ينتج عنها حلول فريدة مبتكرة وإبداعات حقيقية، تساعد في الحصول على أفكار وأساليب جديدة لمواجهة متطلبات القرن الحادي والعشرين. وهذا يعني أن التحول الرقمي لا يعني فقط تطبيق التكنولوجيا داخل المؤسسة، بل هو برنامج شمولي كامل، يمس

المؤسسة بجميع جوانبها، ويمس طريقة وأسلوب عملها داخليا وخارجيا، ويمس كيفية تقديم الخدمات للجمهور المستهدف؛ لجعل الخدمات تتم بشكل أسهل وأسرع (العاظمي، 2021).

تلعب الجامعات في المملكة العربية السعودية دورًا حاسمًا في دعم المجتمع ودفعه نحو التطور. فالجامعات تساهم في تطوير رأس المال البشري من خلال تقديم التعليم والتدريب والبحث العلمي، وتحفز على الابتكار والإبداع. كما تساهم الجامعات في تطوير الاقتصاد المحلي من خلال توفير فرص العمل وتحفيز روح المبادرة والريادة. بالإضافة إلى ذلك، تساهم الجامعات في تطوير المجتمعات المحلية من خلال إنشاء شراكات مع المؤسسات المحلية وتقديم الخدمات الاجتماعية. أما وزارة التعليم العالي، فتساهم في دفع التطور من خلال تطوير برامج التعليم وتحديث المناهج، وتشجيع الابتكار والإبداع، وتوفير فرص التدريب والتأهيل للشباب (اليحيى، 2016).

مشكلة الدراسة

تولي المنظومة التربوية في السعودية اهتماماً كبيراً بالاقتصاد المعرفي كضرورة حتمية تضمن بقاء النظام التربوي واستمرار فاعليته في ظل التغيرات العالمية. وعلى الرغم من الجهود التي تبذلها وزارة التربية في السعودية في تطوير نظامها التربوي بصفة عامة؛ لمواكبة المتغيرات المعاصرة، فإن المؤشرات العامة تشير إلى وجود فجوة في بعض الأحيان بين ما هو موجود وما هو مرغوب. حيث مازالت بعض المنظومات التربوية تقف عند حد اقتناء المعرفة ولم يتطور ذلك لحد المساهمة في خلقها وتوظيفها والعمل على نشرها. ومن هنا نجد ضرورة التوجه نحو ربط الجامعات مع اقتصاد المعرفة، ويحتاج هذا التوجيه إلى معرفة أهم متطلبات التحول نحو اقتصاد المعرفة ومن ثم معرفة دور الجامعات السعودية في تحقيقه ويمكن دراسة ذلك من خلال وجهة نظر أساتذة الجامعات لإعادة تقييم الوضع الراهن ومقارنة وضع الجامعات السعودية بغيرها من الجامعات ذات المواصفات والمقاييس العالمية. وبذلك يمكن تحديد مشكلة الدراسة بالسؤال التالي:

ما هو دور الجامعات السعودية في تحقيق التحول نحو اقتصاد المعرفة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

الجامعات السعودية؟

تساؤلات الدراسة

السؤال الرئيس للدراسة هو: ما هو دور الجامعات السعودية في تحقيق التحول نحو اقتصاد المعرفة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية؟

للإجابة عن هذا السؤال يجب الإجابة عن الأسئلة التالية:

- 1- ما مفهوم اقتصاد المعرفة وما عناصره في التعليم العالي؟
- 2- ما هي متطلبات التحول نحو اقتصاد المعرفة؟
- 3- ما مدى توفر متطلبات التحول نحو اقتصاد المعرفة في الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟
- 4- هل توجد فروق بين استجابات أعضاء هيئة التدريس تبعاً لمتغير التخصص؟
- 5- هل توجد فروق بين استجابات أعضاء هيئة التدريس تبعاً لمتغير الخبرة التدريسية؟
- 6- هل توجد فروق بين استجابات أعضاء هيئة التدريس تبعاً لمتغير الجامعة؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية للتعرف على دور الجامعات السعودية في تحقيق التحول نحو اقتصاد المعرفة وذلك من خلال وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية ويتفرع عن هذا الهدف الأهداف التالية:

- التعرف على دور الجامعات السعودية في تعزيز الوعي مفهوم اقتصاد المعرفة.
- التعرف على دور الجامعات السعودية في الاستفادة من البنية التحتية والتكنولوجيا في دعم البحث العلمي.
- التعرف على دور الجامعات السعودية في التعاون مع الجامعات والقطاعات الأخرى.
- التعرف على دور الجامعات السعودية في توفير الدعم للمتميزين فيها.
- التعرف على دور الجامعات السعودية في تطوير المناهج والبرامج الدراسية لمواكبة متطلبات سوق العمل.

أهمية الدراسة

يهدف البحث إلى التحقق من دور الجامعات السعودية في تحقيق التحول نحو اقتصاد المعرفة. وبالتالي تستمد هذه الدراسة أهميتها من النقاط التالية:

- أهمية البحث ترتكز عليه حيث أن التحول نحو اقتصاد المعرفة قضية هامة ومركزية في التنمية الاقتصادية للمملكة العربية السعودية.
- من خلال استكشاف دور الجامعات في هذا السياق، يمكن للدراسة أن توفر رؤى قيمة حول كيف يمكن للجامعات المساهمة التحول نحو اقتصاد المعرفة.
- يمكن أيضًا للدراسة أن توفر رؤى حول التحديات والفرص التي تواجهها الجامعات في هذه الانتقال، بالإضافة إلى الاستراتيجيات التي يمكنها اعتمادها للتغلب على هذه التحديات والاستفادة من هذه الفرص.

حدود الدراسة:

الحدود البشرية: أعضاء الهيئة التعليمية في الجامعات السعودية.

الحدود الزمانية: العام الدراسي 2023-2024.

الحدود المكانية: الجامعات المملكة العربية السعودية

الحدود الموضوعية: تهتم الدراسة بدراسة دور الجامعات السعودية في تحقيق التحول نحو اقتصاد المعرفة وذلك من

خلال وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية فيها.

الفصل الثاني: الجانب النظري والدراسات السابقة

الدراسات السابقة:

دراسة ناديا اليحيى 2016: دور مؤسسات التعليم العالي في التحول إلى مجتمع المعرفة: من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية. هدفت هذه الدراسة إلى بحث دور مؤسسات التعليم العالي في التحول إلى مجتمع المعرفة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية، وذلك من خلال تحليل الدور الذي تقوم به هذه الجامعات في إنتاج وتوليد ونشر وتوظيف واستثمار المعرفة، ودراسة التحديات التي تواجهها في التحول إلى مجتمع المعرفة، وسبل تفعيل هذا الدور، ومدى وجود فروق دالة إحصائية في طبيعة هذه الأدوار تعزى لمتغيرات: الدرجة العلمية، والجنس، وسنوات الخبرة، والتخصص العلمي. استخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي واستمارة الاستبانة؛ والتي تكونت من عدة محاور وفقاً لأهداف الدراسة وتساقولاتها. وأظهرت نتائج الدراسة ضعف دور الجامعات في مجالات إنتاج المعرفة ونشرها، في حين يتضح تطور هذا الدور نسبياً فيما يتعلق بتوظيف المعرفة واستثمارها. كما أشارت الدراسة إلى أن هناك تحديات عديدة تواجه هذه الجامعات في هذا المجال، أبرزها: اتساع فجوة المعرفة بين مؤسسات التعليم العربية والأجنبية، وتركيز الجامعات على نقل المعرفة فقط دون محاولة تطويرها، وكذلك عدم كفاءة هيئة التدريس بالجامعات، بالإضافة إلى فجوة بين التعليم العالي واحتياجات سوق العمل. وبناءً على هذه النتائج اقترحت الدراسة بضرورة وضع خطط استراتيجية للبحث العلمي في المملكة، كما اقترحت تحفيز أعضاء هيئة التدريس مادياً ومعنوياً للمساهمة بشكل فعال في التحول إلى مجتمع المعرفة بالمنظور العالمي.

دراسة هويدا محمود الإترابي 2017: بعنوان "دور جامعة طنطا في تنمية رأس المال الفكري لأعضاء هيئة تدريسها لتحقيق اقتصاد المعرفة، تصور مقترح" هدفت الدراسة إلى تحديد دور جامعة طنطا في تنمية رأس المال الفكري لأعضاء هيئة التدريس لتحقيق اقتصاد المعرفة. وتأتي أهمية الدراسة من أنها تسلط الضوء على دور الجامعات في تطوير رأس المال الفكري والمساهمة في نمو وتطور الاقتصاد. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وشملت عينة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة طنطا. وأظهرت نتائج الدراسة أن جامعة طنطا لديها دور محوري في تنمية رأس المال الفكري لأعضاء هيئة التدريس، وأن هناك حاجة ماسة إلى تطوير استراتيجية متكاملة لإدارة رأس المال الفكري في الجامعات. بناءً على ذلك، قدّمت الباحثة عدداً من التوصيات لجامعة طنطا للمساهمة في تحقيق اقتصاد المعرفة، بما في ذلك تشجيع التفكير الإبداعي والابتكار، وزيادة التوظيف والتخصصات المطلوبة في سوق العمل.

دراسة أمين محمد نمر 2018 بعنوان "دور جامعة نجران في تحقيق مفهوم الاقتصاد المعرفي من وجهة نظر عينة من أعضاء هيئة التدريس" تهدف إلى تقييم دور جامعة نجران في تحقيق مفهوم الاقتصاد المعرفي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. تسلط الدراسة الضوء على أهمية دور الجامعات في إنتاج المعرفة والإبداع والابتكار، وكيف يمكن لها أن تساهم في النمو والتطور الاقتصادي. كما تناقش الدراسة التحديات والفرص التي تواجه الجامعات في هذه الانتقال، بالإضافة إلى الاستراتيجيات التي يمكنها اعتمادها للتغلب على هذه التحديات والاستفادة من هذه الفرص. استخدمت الدراسة المنهجية الوصفية، وشملت عينة من أعضاء هيئة التدريس في جامعة نجران. أظهرت نتائج الدراسة أن جامعة نجران لديها دور محوري في تحقيق مفهوم الاقتصاد المعرفي، وأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين مختلف فئات أعضاء هيئة التدريس في مستوى إدراكهم لأهمية دور الجامعات في هذا المجال. بناءً على ذلك، قدمت الدراسة عددًا من التوصيات للجامعات للمساهمة في تحقيق مفهوم الاقتصاد المعرفي. أوصت الدراسة بمراجعة عميقة لما تقدمه الجامعة لطلابها ووضع الخطط الملائمة فيما يتعلق بمحتوى المقررات، وطرائق تدريسها، والشراكات المجتمعية، وغيرها. كما أوصت الدراسة بإجراء دراسات مستقبلية مشابهة من وجهة نظر الطلاب.

دراسة نورة بنت محمد الضريس 2019: بعنوان "دور جامعة شقراء في بناء مجتمع المعرفة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس" هدفت الدراسة إلى تحديد دور جامعة شقراء في إنتاج المعرفة وتطوير مجتمع المعرفة وبناء الفرد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتم تطبيق الاستبانة لجمع البيانات من بين أعضاء هيئة التدريس في جامعة شقراء. أظهرت نتائج الدراسة أن جامعة شقراء لديها دور محوري في بناء مجتمع المعرفة ولها دور هام وفعال في التنمية الشاملة للمجتمع. كما وصلت الدراسة إلى عدد من التوصيات، بما في ذلك التأكيد على تعزيز الهوية الوطنية والاهتمام بالتدريب المهني. وإجراء المزيد من الدراسات المستقبلية المتعلقة بتمية مجتمع المعرفة في التعليم العالي.

دراسة ناديا العازمي 2021: متطلبات تطبيق ممارسات الاقتصاد المعرفي من وجهة نظر معلمات الاقتصاد المنزلي بالمرحلة الثانوية في دولة الكويت.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على درجة توافر متطلبات تطبيق ممارسات الاقتصاد المعرفي من وجهة نظر معلمات مادة الاقتصاد المنزلي بالمرحلة الثانوية في دولة الكويت، وكذلك الكشف عن الفروق في درجة توافر متطلبات تطبيق ممارسات الاقتصاد المعرفي من وجهة نظر معلمات مادة الاقتصاد المنزلي بالمرحلة الثانوية، في دولة الكويت تبعاً لسنوات الخبرة وعدد الدورات التدريبية، والمنطقة التعليمية. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي عن طريق استخدام

الاستبانة كأداة بحث لجمع البيانات أظهرت نتائج الدراسة أن درجة توافر متطلبات تطبيق ممارسات الاقتصاد المعرفي من وجهة نظر معلمات مادة الاقتصاد المنزلي بالمرحلة الثانوية في دولة الكويت جاءت بدرجة مرتفعة، كما أنه توجد فروق دالة إحصائية في درجة توافر متطلبات تطبيق ممارسات الاقتصاد المعرفي من وجهة نظر معلمات مادة الاقتصاد المنزلي بالمرحلة الثانوية في دولة الكويت تُعزى لمتغير سنوات الخبرة ومتغير الدورات التدريبية. أوصت الدراسة بضرورة إعداد برامج تدريبية تركز إلى مهارات الاقتصاد المعرفي لتدعيم الأداء المعرفي لدى معلمات الاقتصاد المنزلي في المرحلة الثانوية. مراجعة البرامج التدريبية من قبل وزارة التربية في دولة الكويت لجعلها أكثر ارتباطاً بحاجات المعلمين المهنية.

التعليق على الدراسات السابقة:

أوجه الشبه: تتشابه الدراسات السابقة في التركيز على أهمية اقتصاد المعرفة ودور الجامعات في تحقيقه، أو مدى مساهمة الجامعات في تحقيقه. استخدمت جميع الدراسات السابقة المنهج الوصفي للوصول لأهداف الدراسة واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات.

أوجه الاختلاف: اختلفت الدراسات السابقة من حيث المجتمع والعينة المدروسين.

مكان الدراسة الحالية من الدراسات السابقة: بالرغم من وجود دراسات عديدة تتناول اقتصاد المعرفة ودور الجامعات فيه، وبالرغم من دراسة متطلبات التحول نحو اقتصاد المعرفة، ولكن نلاحظ في جميع الدراسات السابقة توصيات في استمرار البحث في الموضوع وفي تنوع مكان وعينات البحث المستخدمة وتقديم المقترحات المناسبة للجامعة لتعزيز دورها في التحول نحو اقتصاد المعرفة. كما تتشابه هذه الدراسة مع الدراسات السابقة من حيث المنهجية وأدوات البحث.

المنطلقات النظرية للدراسة

اعتماداً على الأدبيات وعلى مكان الدراسة الحالية من الدراسات السابقة، حيث بعض الدراسات السابقة التي تناولت هذا الموضوع انطلقت من نظرية النظم الاجتماعية والتي تعتبر الجامعات كنظم مفتوحة تتفاعل مع بيئتها الخارجية وتتأثر بالتغيرات التي تحدث فيها، وتسعى إلى تحقيق أهدافها ورسالتها من خلال تنظيم، وإدارة، وتقييم أنشطتها، ومخرجاتها. أما بعض الدراسات الأخرى فقد انطلقت من نظرية الابتكار والتي تركز على دور الجامعات في إنتاج ونشر وتطبيق المعرفة الجديدة والمفيدة للمجتمع والاقتصاد، وتحليل عوامل ومؤشرات الابتكار في الجامعات ومقارنتها بالمعايير الدولية.

الجانب النظري

المحور الأول التعريف بالاقتصاد المعرفي:

مفهوم اقتصاد المعرفة:

أن مفهوم اقتصاد المعرفة هو مفهوم واسع الانتشار وجرى دراسته وتعريفه في الكثير من الأدبيات. الاقتصاد المعرفي هو نوع من الاقتصاد يعتمد على المعرفة والمعلومات كمحرك رئيسي للنمو. في الاقتصاد المعرفي، يتم توليد الثروة من خلال الابتكار والتكنولوجيا. الاقتصاد المعرفي يتطلب قوى عاملة متعلمة ومهرة، ويعتمد على القدرة على إنتاج واستخدام المعرفة (معتوق والخبولي، 2021). ووفقًا لمجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية، يمكن تعريف الاقتصاد المعرفي على أنه "ما يفعله الاقتصاديون من أعمال"، وعُرف "ليونيل روبينز" علم الاقتصاد على أنه: "دراسة السلوك المرتبط بالتوفير"، وعُرفه العالم "الفريد مارشال" على أنه دراسة لما يرتبط بالمكاسب من خلال مستلزمات مادية.

كما عرفه الاتريبي (2017) بأنه "النظام الاقتصادي الذي يعتمد على إنتاج وتوزيع واستخدام المعرفة والمعلومات كمحرك رئيسي للنمو والتنمية والتنافسية والابتكار والتوظيف" (ص 101).

يدور اقتصاد المعرفة حول الحصول على المعرفة وتوظيفها وابتكارها بهدف تحسين نوعية الحياة من خلال الإفادة من خدمة معلوماتية ثرية وتطبيقات تكنولوجية متطورة، واستخدام العقل البشري كرأس للمال، وتوظيف البحث العلمي لإحداث مجموعة من التغييرات الاستراتيجية في المحيط الاقتصادي، ليصبح أكثر استجابة وانسجام مع تحديات العولمة وتكنولوجيا المعلومات والاتصال. ومن هنا، يمكن القول إن العامل البشري هو أساس اقتصاد المعرفة، لأنه لا بد من وجود قوة بشرية واعية ومجهزة وقادرة على التعلم والتواصل مع الآخرين. لذلك، فإن التعليم في جميع مؤسساته ضروري للاستعداد لذلك؛ من أجل تلبية احتياجات المتعلمين وإعدادهم للعيش بفعالية في مجتمع المعرفة، وتمكين التعليم من أداء مهامه وفقًا لاتجاه اقتصاد المعرفة (العازمي، 2021).

الفرق بين اقتصاد المعرفة وبين الاقتصاد التقليدي

يختلف اقتصاد المعرفة عن الاقتصاد التقليدي في عدة جوانب، منها:

- الاقتصاد التقليدي يعتبر الموارد المادية والطبيعية كأهم عوامل الإنتاج، بينما الاقتصاد المعرفي يعتبر الموارد البشرية والمعرفية كأهم عوامل الإنتاج.
- الاقتصاد التقليدي يواجه مشكلة الندرة والتناقص في الموارد، بينما الاقتصاد المعرفي يواجه مشكلة الوفرة والتزايد في المعرفة والمعلومات.
- الاقتصاد التقليدي يرتبط بالمكان والزمان والحدود الجغرافية والسياسية، بينما الاقتصاد المعرفي يتجاوز هذه العوائق بفضل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.
- الاقتصاد التقليدي يقيس القيمة الاقتصادية بالسعر والكمية والمواصفات المادية، بينما الاقتصاد المعرفي يقيس القيمة الاقتصادية بالجودة والابتكار والسياق.
- الاقتصاد التقليدي يعتمد على القوانين والضرائب والتنظيمات الوطنية، بينما الاقتصاد المعرفي يحتاج إلى القوانين والاتفاقيات الدولية والتعاون العالمي.
- الاقتصاد التقليدي يركز على الصناعات والمنتجات والخدمات المادية، بينما الاقتصاد المعرفي يركز على الصناعات، والمنتجات، والخدمات الرقمية، والمعرفية.
- الاقتصاد التقليدي يستثمر في البنية التحتية والمعدات والآلات، بينما الاقتصاد المعرفي يستثمر في التعليم، والبحث، والتطوير، والابتكار.
- الاقتصاد التقليدي يعتبر رأس المال المادي والمالي كأهم مصادر الثروة، بينما الاقتصاد المعرفي يعتبر رأس المال الفكري والبشري كأهم مصادر الثروة (عبد الغني، 2020).

خصائص اقتصاد المعرفة

الاقتصاد المعرفي هو نوع من الاقتصادات التي تعتمد على عدة عوامل تميزها عن الاقتصادات التقليدية؛ من هذه العوامل الاهتمام بالموارد البشرية وتنميتها باعتبارها المصدر الرئيسي للمعرفة والابتكار، والاستفادة من القوى العاملة ذات الكفاءة والاختصاص، والتحول من إنتاج وتصنيع السلع إلى إنتاج وتصنيع الخدمات ذات القيمة المعرفية، والتأكيد على التعلم والتدريب المستمرين، وإعادة التأهيل واستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بشكل فعال،

وتنشط عمليات البحث والتطوير كمحفز للتغيير والتنمية، وزيادة الدخل لأصحاب المعرفة بحسب مستوى مؤهلاتهم وخبراتهم ومهاراتهم وذكر الغامدي (2020) أن اقتصاد المعرفة يتسم بخصائص تجعله نموذجاً اقتصادياً جديداً يؤثر على الاقتصاد التقليدي ومبادئه، ويمكن تلخيص خصائصه، على النحو التالي :

- أن المعرفة هي المورد الأساسي ورأس المال الرئيسي فيه وهي أيضاً أساس الثروة والسلطة.
- أن العولمة من خلال اقتصاد عالمي مفتوح تدفع للاندماج الاقتصادي العالمي بفعل التقدم التقني الكبير
- أن التقنية الحديثة تمكن الجميع من الوصول إلى المعرفة والمنتجات المتنوعة التي ترضي احتياجات ورغبات مختلف الفئات

- أن هناك انفتاحاً من خلال التعاون بين الشركات والأفراد لإنشاء المعرفة.
- أن هناك نموذجاً جديداً للإدارة يقوم على رؤية متكاملة من المعرفة
- أن فريق العمل يمتلك مهارات وخبرات عالية تتطور باستمرار.

ذكر الاتريبي (2017) بأن اقتصاد المعرفة هو النظام الاقتصادي الذي يعتمد على إنتاج وتوزيع واستخدام المعرفة والمعلومات كمحرك رئيسي للنمو والتنمية والتنافسية والابتكار والتوظيف، ويتميز هذه النظام الاقتصادي بعدة خصائص، منها:

- الاعتماد على الموارد البشرية والمعرفية كأهم عوامل الإنتاج.
- الاستثمار في التعليم والبحث والتطوير والابتكار كأساس لتوليد ونشر وتطبيق المعرفة.
- الاستفادة من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات كأداة لتسهيل وتسريع تدفق المعرفة والمعلومات.
- التحول من الاقتصادات الصناعية إلى الاقتصادات القائمة على الخدمات والمعرفة.
- الانفتاح على العولمة، والتكامل الاقتصادي، والثقافي، والاجتماعي.
- الاهتمام بالبيئة والتنمية المستدامة والمسؤولية الاجتماعية.

متطلبات اقتصاد المعرفة

ذكر الغامدي (2020) أنه في تقرير البنك الدولي عن التنمية لعام (1998)، أكد أن المعرفة هي العامل الأساسي للتنمية،

وذكر التقرير أن هناك عوامل رئيسية تشكل شروطاً ضرورية للانتقال إلى الاقتصاد المعرفي:

1. الحصول على بنية تحتية، وبنية تدعم التطور والابتكار.
2. الاستفادة من قوة مجتمعية موافقة؛ لأن المجتمع هو أهم داعم للاقتصاد المعرفي.
3. الاهتمام بالقوى البشرية التي تستطيع إنتاج المعرفة، واستخدامها، والتمتع بالقدرة على الاستفهام والربط والتحليل، والابتكار، والتحسين، والتكامل.
4. الاستعانة بالبحث العلمي والتطوير الفعال، بالإضافة إلى الربط الإلكتروني الشامل، وتسهيل وصول أفراد المجتمع إلى الإنترنت
5. العمل على تطوير القوانين والأنظمة التي تساند البحث العلمي والمعرفة.
6. التحديث في البرامج والخطط التعليمية.
7. زيادة الإنفاق الخاص بتكنولوجيا المعلومات، وتقوية دورها في الحياة العامة.

المحور الثاني: دور الجامعات في التحول نحو اقتصاد المعرفة

الطرق التي يساهم بها التعليم في تحقيق اقتصاد المعرفة

التعليم هو عامل مهم في تحقيق اقتصاد المعرفة، لأنه يساهم في إنتاج وتوزيع واستخدام المعرفة والمعلومات كمحرك رئيسي للنمو والتنمية، والتنافسية، والابتكار، والتوظيف. يساهم التعليم في تحقيق اقتصاد المعرفة بعدة طرق، ذكر منها العريزي وآخرون (2019):

- تزويد الأفراد بالمهارات والمعارف والقيم اللازمة للمشاركة في الأنشطة الاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية، والمدنية.
- تعزيز القدرة على التعلم مدى الحياة والتكيف مع التغيرات والتحديات المستمرة.
- تشجيع الإبداع والابتكار، وريادة الأعمال، والبحث، والتطوير.
- تحسين جودة وكفاءة وفعالية العملية التعليمية والتربوية.
- توسيع فرص الوصول إلى التعليم والمساواة فيه.
- تعزيز التعاون والشراكة بين مؤسسات التعليم والقطاعات الأخرى.
- تحقيق التنمية المستدامة والمسؤولية الاجتماعية.

الجامعات كمحركات للابتكار والتطور التكنولوجي

تحدث محمد وآخرون (2020) عن دور الجامعات في الإبداع والابتكار وكيفية تحويل المعرفة إلى قيمة اقتصادية واجتماعية. وفيما يلي ملخصاً للنقاط الرئيسية:

- الجامعات هي جزء لا يتجزأ من سلسلة إنتاج الابتكارات والمهارات في اقتصاد القرن القائم على المعرفة.
- الجامعات تقدم برامج ومناهج وورش عمل وآليات لتشجيع الطلاب على الإبداع والابتكار وتحسين وظائفهم المعرفية.
- الابتكار هو استخدام وتوظيف أنشطة ومخرجات رسالة الجامعات في مجالات التعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع وتحقيق إيرادات للجامعات.
- الابتكار هو نتيجة التعليم والبحث العلمي من خلال المعرفة الإبداعية والوصول إلى أفكار وأعمال ومنتجات جديدة أو تطوير وتحسين ما هو موجود بالفعل أو نقل المعرفة خارج نطاق الجامعات والمشاركة مع قطاع الأعمال والمجتمع.
- الجامعات العالمية في الدول المتقدمة تقدم برامج دراسية للإبداع والابتكار وريادة الأعمال وتركز على الأبحاث التطبيقية ونقل المعرفة وتبادل الأنشطة بين الجامعات ومؤسسات الأعمال.
- الحكومات تدعم دور الجامعات في الإبداع والابتكار وبناء اقتصاد قائم على المعرفة من خلال إنشاء هياكل تنظيمية جديدة ومؤسسات وسيطة لتسهيل نقل المعرفة واستخدامها ومشاركتها بين الجامعات وقطاع الأعمال.
- القيمة الحقيقية للجامعات تكمن في رأس المال الإبداعي أو رأس المال البشري الفكري، وهو القدرة العقلية على توليد أفكار جديدة مناسبة وجودة عالية وتوظيفها في منتجات وخدمات ذات قيمة.
- إدارة رأس المال البشري الفكري هي التحدي الأكبر لإدارة الجامعة، وهي تتمحور حول الإدارة السليمة والاستفادة من المهارات والإمكانات والإبداع والابتكار في بيئة وثقافة تنظيمية.

الجامعات والاقتصاد القائم على المعرفة في المملكة العربية السعودية (الجامعات كمرآة للمعرفة)

المملكة العربية السعودية تسعى لتحويل اقتصادها من الاعتماد على النفط إلى الاستفادة من المعرفة. وقد أطلقت خططاً تنموية تركز على تطوير العلوم والتكنولوجيا والابتكار في مختلف القطاعات. وقد دعمت مؤسسات التعليم العالي في تنمية الموارد البشرية والبحث العلمي والتعاون الدولي في مجال المعرفة. وقد أدركت أن المعرفة هي العامل الرئيسي لزيادة النمو الاقتصادي والتنمية. وقد خصصت ميزانية كبيرة لتمويل المشاريع البحثية والتكنولوجية وإنشاء

مراكز الابتكار والحاضنات في الجامعات ومدينة الملك عبد الله للعلوم والتقنية. وقد غيرت نظرتها إلى الثروة في البلاد من القوة الصناعية والطاقة إلى القيمة المعرفية (Salem, 2014).

تساهم الجامعات السعودية في تحقيق رؤية المملكة لاقتصاد معرفي مزدهر ومتنوع. وقد قامت بذلك من خلال إنشاء مراكز للبحث والابتكار والتعاون مع الجهات الدولية والمحلية في مجالات العلوم والتكنولوجيا. وقد أولت اهتمامًا خاصًا لتطوير التعليم في جميع المستويات، وخاصة التعليم العالي، وتوفير فرص للطلاب والباحثين للمشاركة في حل المشكلات العلمية والتكنولوجية الهامة. وقد أدركت أن المعرفة هي المحرك الرئيسي للنمو الاقتصادي والتنمية. وقد خصصت موارد مالية كبيرة لدعم المشاريع البحثية والتكنولوجية وإنشاء مجمعات أعمال وحاضنات تقنية في الجامعات ومدينة الملك عبد الله للعلوم والتقنية. وقد غيرت نظرتها إلى الثروة في البلاد من القوة الصناعية والطاقة إلى القيمة المعرفية (Salem, 2014).

العقبات والتحديات التي تواجه الجامعات السعودية في هذا السياق

ذكر الزهراني (2021) يمكن بأن العقبات والتحديات التي تواجه الجامعات السعودية في تحقيق اقتصاد المعرفة يمكن تلخيصها في خمس مجالات أساسية كما يلي:

- العملية التعليمية: تتعلق هذه التحديات بمدى ملاءمة المناهج والبرامج والتخصصات التي تقدمها الجامعات السعودية لاحتياجات سوق العمل وتطلعات المستقبل. وتشمل هذه التحديات أيضًا مستوى الجودة والتميز والتنوع في التعليم العالي، ومدى تركيزه على المهارات الأساسية، والتطبيقية، والابتكارية، والريادية.
- البحث العلمي والابتكار: تتعلق هذه التحديات بمدى قدرة الجامعات السعودية على إنتاج ونشر واستخدام المعرفة العلمية والتكنولوجية في مجالات ذات أولوية واستراتيجية للتنمية الوطنية. وتشمل هذه التحديات أيضًا مستوى التمويل والدعم والحوافز للبحث العلمي، ومدى توفر البنية التحتية والمعدات والمختبرات اللازمة، ومدى تعزيز الشراكات والتعاون مع القطاعين العام والخاص والجامعات الدولية.
- خدمة المجتمع: تتعلق هذه التحديات بمدى مساهمة الجامعات السعودية في تلبية احتياجات ومشاكل وتطلعات المجتمع المحلي والإقليمي والعالمي. وتشمل هذه التحديات أيضًا مستوى الانخراط والتفاعل والتواصل مع المجتمع، ومدى تقديم الاستشارات والخدمات، والبرامج التوعوية، والتثقيفية، والترفيهية.

- الإدارة والتشريعات: تتعلق هذه التحديات بمدى فعالية وكفاءة النظم والسياسات والإجراءات الإدارية والمالية والقانونية التي تحكم عمل الجامعات السعودية. وتشمل هذه التحديات أيضًا مستوى الحرية والمرونة والمسؤولية والمحاسبة والشفافية في إدارة الجامعات، ومدى تشجيع الابتكار والتغيير والتطوير المستمر.

- البيئة الخارجية للجامعة: تتعلق هذه التحديات بمدى تأثير الجامعات السعودية بالعوامل والظروف والتغيرات الخارجية التي تحدد مسار ومصير الجامعة. وتشمل هذه التحديات أيضًا مستوى التكيف والاستجابة والاستعداد لمواجهة التحديات العالمية والإقليمية والوطنية، مثل العولمة والتنافسية والأمن، والاستقرار، والتنوع، والتسامح.

الفصل الثالث: منهج وإجراءات الدراسة

المنهجية وطرق البحث

اتبع البحث الحالي المنهج الوصفي وذلك لمناسبته لموضوع الدراسة حيث إنه أحد أساليب البحث الكمي ويستخدم لوصف الظواهر والمتغيرات في مجتمع ما. يركز المنهج الوصفي على وصف الظواهر والمتغيرات بدقة. يستخدم المنهج الوصفي في جمع البيانات من خلال استخدام الاستبيانات، والملاحظات، والمقابلات وغيرها من الأساليب. يعتبر المنهج الوصفي مناسباً للأبحاث التي تركز على وصف الظواهر والمتغيرات بدقة، وللأبحاث التي تركز على تحديد التغيرات في المتغيرات عبر فترة زمنية معينة (مازن، 2012).

مجتمع البحث وعينته: يتحدد مجتمع البحث بجميع أعضاء الهيئة التعليمية في الجامعات السعودية. وجرى اختيار عينة عشوائية ممثلة للمجتمع بهدف جمع البيانات منها. تكونت عينة البحث من مجموعة مكونة من 123 عضو هيئة تدريسية في الجامعات السعودية المختلفة. تضمنت العينة مدرسين ومدرسات من اختصاصات متنوعة وسنوات خبرة متنوعة. يوضح الجدول التالي توزيع العينة:

جدول 1: توزيع أفراد العينة

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
التخصص	الاختصاصات التطبيقية	41
	الاختصاصات النظرية	46
	الاختصاصات الطبية	36
الخبرة	أقل من 5 سنوات	32
	بين 5 و 10 سنوات	48
	أكثر من 10 سنوات	43

وتوضح المخططات التالية توزيع أفراد العينة



الشكل 1: توزيع أفراد العينة وفق التخصص



الشكل 2: توزيع أفراد العينة وفق سنوات الخبرة

متغيرات الدراسة

- المتغير التابع: مدى توافر متطلبات اقتصاد المعرفة في الجامعات السعودية، وهو متغير متعدد الأبعاد يتكون من عدة مجالات هي:

- تعزيز الوعي بمفهوم اقتصاد المعرفة.
- الاستفادة من البنية التحتية والتكنولوجيا في دعم البحث العلمي.
- التعاون مع الجامعات والقطاعات الأخرى.
- توفير الدعم للمتميزين في الجامعات.
- تطوير المناهج والبرامج الدراسية لمواكبة متطلبات سوق العمل.
- المتغيرات المستقلة: والتخصص والخبرة.

أداة الدراسة

جرى تصميم استبانة خاصة بالدراسة لتحقيق أهدافها. إن الهدف الأساسي من الاستبانة هو تحديد مدى توفر متطلبات التحول نحو اقتصاد المعرفة في الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية. تكونت الاستبانة من مجموعة من المحاور الممثلة لدور الجامعة في تحقيق متطلبات التحول نحو اقتصاد المعرفة. كما تضمنت الاستبانة جزء لجمع بيانات حول المتغيرات المستقلة مثل التخصص وسنوات الخبرة والاختصاص. فيما يلي المحاور الخمسة التي تكونت منها الاستبانة:

- دور الجامعة في تعزيز الوعي بمفهوم اقتصاد المعرفة
- دور الجامعة في الاستفادة من البنية التحتية والتكنولوجيا وفي دعم البحث العلمي
- دور الجامعة في التعاون مع الجامعات والقطاعات الأخرى
- دور الجامعة في توفير الدعم للمميزين فيها
- دور الجامعة في تطوير المناهج والبرامج الدراسية لمواكبة متطلبات سوق العمل

تضمن كل محور عشر أسئلة لقياسه. وبعد تصميم الاستبانة جرى التحقق من صدقه وثباته كما يلي.

صدق وثبات أداة الدراسة:

يشير صدق الاستبانة إلى دقة وصحة المعلومات التي تحتويها، أي أنها تقيس ما صُممت من أجل قياسه (من وجهة نظر المشاركين). أما ثبات الاستبانة فهو يشير إلى إمكانية تكرار النتائج الصادرة عن الاستبانة، أي مدى استقرار النتائج في حالة تكرار الاستبانة مع عينة مختلفة وفي ظروف مختلفة. ويعتمد ثبات الاستبانة على عدة عوامل مثل جودة القياسات المستخدمة في الاستبانة، ومدى وضوح الأسئلة والخيارات المقدمة، ودقة الأدوات المستخدمة لجمع البيانات.

جرى قياس صدق وثبات الاستبانة بطريقة إحصائية بعدة طرق منها معاملات الاتساق الداخلي ألفا كرونباخ لكل محمول من محاور الاستبانة ومن ثم معاملات الاتساق الداخلي بيرسون لعبارات كل محور من المحاور. والجدول التالي يوضح معاملات ألفا كرونباخ لمحاور الاستبانة.

جدول 2: معاملات ألفا كرونباخ لمحاور الاستبانة

المحور: دور الجامعة في:	عدد العبارات	ألفا كرونباخ
تعزيز الوعي بمفهوم اقتصاد المعرفة	10	0.86
الاستفادة من البنية التحتية والتكنولوجيا وفي دعم البحث العلمي	10	0.83
التعاون مع الجامعات والقطاعات الأخرى	10	
دور الجامعة في توفير الدعم للمميزين فيها	10	
تطوير المناهج والبرامج الدراسية لمواكبة متطلبات سوق العمل	10	

نلاحظ من الجدول أن جميع قيم معامل ألفا كرونباخ هي قيم موجبة وقوية أكبر من 0.6 مما يدل على اتساق جيد لمحاور الاستبانة.

يوضح الجدول التالي درجة ارتباط كل عبارة بدرجة المحور الذي تنتمي إليه:

جدول 3: معامل الارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة والمحور الذي تنتمي إليه

تعزيز الوعي		البنية التحتية		التعاون مع القطاعات		دعم المتميزين		تطوير المناهج	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
1	0.85	1	0.88	1	0.80	1	0.88	1	0.76
2	0.83	2	0.96	2	0.92	2	0.95	2	0.71
3	0.72	3	0.86	3	0.84	3	0.87	3	0.96
4	0.71	4	0.67	4	0.79	4	0.94	4	0.79
5	0.71	5	0.72	5	0.77	5	0.84	5	0.82
6	0.90	6	0.91	6	0.73	6	0.83	6	0.90
7	0.90	7	0.97	7	0.82	7	0.80	7	0.74
8	0.81	8	0.92	8	0.74	8	0.97	8	0.85
9	0.80	9	0.76	9	0.78	9	0.79	9	0.88
10	0.81	10	0.92	10	0.89	10	0.88	10	0.76

نلاحظ من الجدول أن جميع معاملات الترابط إيجابية وقوية ودالة احصائياً عند مستوى 0.01 مما يدل على اتساق جيد لعبارات الاستبانة.

يمكننا اعتماداً على ما سبق أن نقول إن الاستبانة متسقة داخلياً بجميع عباراته ومحاوره ويمكن بذلك القول أن الاستبانة يتمتع بصدق وثبات جيد.

معييار الحكم على درجة العبارات:

اعتمدنا على القانون الاحصائي: (الدرجة العليا - الدرجة الدنيا) / عدد البدائل = $0.8 = 5 / (1-5)$

وبالتالي يكون معيار الحكم على درجة العبارات وفق ما يلي:

- 1.8-1 درجة ضعيفة جداً
- 2.6-1.81 درجة ضعيفة
- 3.4-2.61 درجة متوسطة
- 4.2 - 3.41 درجة مرتفعة
- 5-4.21 درجة مرتفعة جداً

الأساليب والاختبارات الإحصائية المستخدمة في الدراسة

- المتوسط والانحراف المعياري والتكرارات والنسب المئوية
- معاملات الترابط بيرسون
- معاملات الترابط ألفا كرونباخ
- اختبار التباين لأكثر من مجموعتين أنوفا

الفصل الرابع: تحليل النتائج والخلاصة والتوصيات

جرى الإجابة على تساؤلات الدراسة المتعلقة بمفهوم اقتصاد المعرفة وخصائصه، والمتعلقة بمتطلبات التحول نحو اقتصاد المعرفة في الجزء النظري من الدراسة.

في هذا الفصل جرى تحليل البيانات التي نتجت عن توزيع الاستبانة على أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات السعودية وجرى عرض النتائج اعتماداً على أهداف البحث وتساؤلاته بالترتيب، وفيما يلي عرض النتائج:

تهدف الدراسة الحالية للتعرف على دور الجامعات السعودية في تحقيق التحول نحو اقتصاد المعرفة وذلك من خلال وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية ويتفرع عن هذا الهدف الأهداف التالية:

أولاً: دور الجامعات السعودية في تعزيز الوعي بمفهوم اقتصاد المعرفة من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية

يوضح الجدول التالي استجابات أفراد العينة على المحور الأول في الاستبانة حيث يعرض المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والترتيب، والدرجة.

جدول 4: نتائج تحليل المحور الأول من الاستبانة

الدرجة	الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط	دور الجامعة في تعزيز الوعي بمفهوم اقتصاد المعرفة
مرتفعة	1	1.03	3.88	تقوم الجامعة بأتمتة إجراءات القبول والتسجيل في الجامعات
مرتفعة	2	1.09	3.85	توفر الجامعة الجو المناسب مهنياً للعاملين فيها
مرتفعة	4	0.96	3.80	توفر الجامعة استخدام الانترنت لجميع العاملين فيها
مرتفعة	9	1.10	3.63	يوجد خبراء ومختصين من أعضاء الهيئة التدريسية بمجال صناعة المعرفة
مرتفعة	5	0.97	3.79	تعزز الجامعة تعليم الطلاب من خلال تنمية مهارات التعلم الذاتي والتعلم التعاوني ومهارات حل المشكلات لديهم
مرتفعة	3	1.05	3.81	توفر الجامعة منظومة للاختبارات التفاعلية والتغذية الراجعة
مرتفعة	8	1.02	3.76	توفر الجامعة الربط الالكتروني مع الجامعات الأخرى

مرتفعة	6	1.09	3.78	يوجد قيادات تتعامل بكفاءة مع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات
مرتفعة	7	1.03	3.77	تستقطب الجامعة أفضل الأفراد المؤهلين في مجال نظم المعلومات والقادرين على إدارة عمليات التطوير والتغيير
مرتفعة	10	1.04	3.59	توفر الجامعة ورش عمل متخصصة في جميع المجالات لأعضاء الهيئة التدريسية
مرتفعة		1.11	3.76	درجة المحور ككل

يظهر الجدول استجابات أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات السعودية على محور "دور الجامعة في تعزيز الوعي بمفهوم اقتصاد المعرفة" حيث يعرض المتوسط والانحراف المعياري والترتيب والدرجة لكل عبارة من عبارات المحور والدرجة الكلية للمحور ككل.

نلاحظ أن محور تعزيز الوعي بمفهوم اقتصاد المعرفة محقق بدرجة مرتفعة بمتوسط حسابي 3.76، كما أن جميع عبارات المحور محققة بدرجة مرتفعة.

تقوم الجامعات بأتمتة إجراءات القبول والتسجيل فيها، حصل على المرتبة الأولى من حيث التحقق، ثم جاء موضوع توفير الجامعات للجو المناسب مهنيًا للعاملين فيها في المرتبة الثانية. جاء بالمرتبة الثالثة توفير الجامعة لمنظومة الاختبارات التفاعلية وتوفير التغذية الراجعة. جاء في المرتبة الخامسة دور الجامعة الإيجابي في تنمية مهارات التعلم الذاتي ومهارات التعلم التعاوني ومهارات حل المشكلات لدى الطلاب. جاء في المرتبة السادسة تمكين القيادات في الجامعات من التعامل مع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بكفاءة، ثم بعد ذلك دور الجامعة في استقطاب الأفراد المؤهلين في مجال نظم المعلومات والقادرين على إدارة عمليات التطوير والتغيير. جاء في المرتبة الثامنة توفير الجامعة للربط الإلكتروني مع الجامعات الأخرى ومن ثم وجود خبراء ومختصين في مجالات صناعة المعرفة. جاءت أخيرًا دور الجامعة في إجراء ورش عمل متخصصة في جميع المجالات لأعضاء الهيئة التدريسية.

تظهر النتائج الخاصة بمحور دور الجامعة في تعزيز الوعي بمفهوم اقتصاد المعرفة، أن الجامعات السعودية تقوم بدور جيد بمستوى مرتفع في تحقيق تعزيز الوعي بمفهوم اقتصاد المعرفة حيث أن جميع عبارات المحور حصلت على درجة مرتفعة.

ثانيًا: دور الجامعات السعودية في الاستفادة من البنية التحتية والتكنولوجيا في دعم البحث العلمي.

يوضح الجدول التالي استجابات أفراد العينة على المحور الثاني في الاستبانة حيث يعرض المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والترتيب، والدرجة.

جدول 5: نتائج تحليل المحور الثاني من الاستبانة

الدرجة	الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط	دور الجامعة في الاستفادة من البنية التحتية والتكنولوجيا وفي دعم البحث العلمي
مرتفعة	1	1.04	3.81	تتيح الجامعة قواعد بيانات للمجلات المنشورة في المجلات العلمية المحكمة
مرتفعة	3	0.95	3.79	تستمر الجامعة في تطوير البنى التحتية فيها
مرتفعة	2	1.02	3.80	توفر الجامعة تقنيات تعليم حديثة في القاعات الدراسية
مرتفعة	7	1.04	3.71	تساعد الجامعات للحد من الأمية التكنولوجية لجميع العاملين فيها
مرتفعة	3	0.91	3.79	توظيف تكنولوجيا المعلومات في التواصل ونقل المعلومات بين العاملين في الجامعة
مرتفعة	6	1.05	3.74	تعمل الجامعة على تأمين التكنولوجيا المناسبة للتواصل بين أعضاء الهيئة التدريسية وبين طلابهم
مرتفعة	4	0.95	3.78	تؤمن الجامعة البرمجيات المتنوعة المناسبة للطلاب تبعاً لاختصاصهم
مرتفعة	5	1.01	3.77	تساعد الجامعة في الوصول إلى مصادر المعلومات بطريقة مجانية
مرتفعة	8	0.99	3.69	تقوم الجامعة بتزويد المختبرات بالمستلزمات والخامات والأدوات اللازمة للعملية البحثية
مرتفعة	2	1.01	3.80	تخفيف أعباء أعضاء الهيئة التدريسية بما يساعدهم في أداء مهامهم البحثية
مرتفعة		0.97	3.76	درجة المحور ككل

يظهر الجدول استجابات أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات السعودية على محور "دور الجامعة في الاستفادة من البنية التحتية والتكنولوجيا وفي دعم البحث العلمي" حيث يعرض المتوسط والانحراف المعياري والترتيب والدرجة لكل عبارة من عبارات المحور والدرجة الكلية للمحور ككل.

نلاحظ أن المحور محقق بدرجة مرتفعة بمتوسط حسابي 3.76، كما أن جميع عبارات المحور محققة بدرجة مرتفعة. في محور الاستفادة من البنية التحتية والتكنولوجيا ودعم البحث العلمي، جاء في الدرجة الأولى دور الجامعة في توفير قواعد البيانات للمجلات العلمية المحكمة. جاء في المرتبة الثانية تشجيع أعضاء الهيئة التدريسية على البحث العلمي من خلال تخفيف الأعباء الادارية وبنفس المرتبة استخدام تقنيات التعليم الحديثة في القاعات الدراسية. جاء بعد ذلك قيام الجامعة بتطوير البنى التحتية، وتوظيف الجامعة لتكنولوجيا المعلومات في التواصل ونقل المعلومات بين العاملين في الجامعة. جاء في المرتبة الرابعة تأمين البرمجيات المتنوعة والمناسبة للطلاب كل حسب اختصاصه. جاء في المرتبة الخامسة مساعدة الجامعة لطلابها والعاملين فيها، في الوصول إلى مصادر المعلومات بشكل مجاني. تقوم الجامعة بتأمين التكنولوجيا المناسبة للتواصل بين أعضاء الهيئة التدريسية وبين طلابهم. جاء في المرتبة السابعة دور الجامعات في الحد من الأمية التكنولوجية لجميع العاملين فيها. جاء في المرتبة الأخيرة قيام الجامعة بتزويد المختبرات بالمستلزمات والخامات والأدوات اللازمة للعملية البحثية.

تظهر النتائج الخاصة بمحور دور الجامعة في الاستفادة من البنية التحتية والتكنولوجيا ودورها في دعم البحث العلمي، أن الجامعات السعودية تقوم بدور جيد بمستوى مرتفع في تحقيق ذلك حيث أن جميع عبارات المحور حصلت على درجة مرتفعة.

ثالثاً: دور الجامعات السعودية في التعاون مع الجامعات والقطاعات الأخرى

يوضح الجدول التالي استجابات أفراد العينة على المحور الثالث في الاستبانة حيث يعرض المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والترتيب، والدرجة.

جدول 6: نتائج تحليل المحور الثالث من الاستبانة

الدرجة	الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط	دور الجامعة في التعاون مع الجامعات والقطاعات الأخرى
مرتفعة	4	1.01	3.79	تعمل الجامعة على التعاون مع الجامعات والقطاعات الأخرى مثل الصناعة، والمجتمع المدني، وتبادل المعرفة، والخبرات.
مرتفعة	8	1.10	3.63	تعمل الجامعة على التعاون مع الشركات الوطنية ودعم زيارات الطلاب لها للتعرف على أنشطتها
مرتفعة	5	1.03	3.78	تعقد الجامعة ورشات ومؤتمرات تشارك فيها شركات وطنية وقطاعات مجتمعية متنوعة
مرتفعة	6	1.11	3.76	تتبنى الجامعة برامج تبادل طلابي بين الجامعات
مرتفعة	3	1.00	3.80	تقدم الشركات الوطنية منح دراسية للطلاب المتميزين في مجالات البحث العلمي
مرتفعة	1	0.96	3.85	تساعد الجامعة طلابها على الاستفادة من المنح الخارجية لاستكمال دراستهم
مرتفعة	2	0.93	3.82	ترتبط الجامعة بشراكات مع جامعات عالمية
مرتفعة	7	1.06	3.67	تتكفل الجامعة بتدريب أعضاء الهيئة التدريسية في القطاعات المناسبة لاختصاصهم
مرتفعة	4	0.95	3.79	توفر الجامعة فرص تدريبية للطلاب في القطاعات المناسبة لدراساتهم.
مرتفعة	3	1.05	3.80	تقوم الجامعة بتوفير فرص مستمرة ومتنوعة لتبادل الخبرات بين أعضاء هيئة التدريس وزملائهم في الجامعات الأخرى
مرتفعة		0.9	3.79	درجة المحور ككل

يظهر الجدول استجابات أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات السعودية على محور "دور الجامعة في التعاون مع الجامعات والقطاعات الأخرى" حيث يعرض المتوسط والانحراف المعياري والترتيب والدرجة لكل عبارة من عبارات المحور والدرجة الكلية للمحور ككل.

نلاحظ أن المحور محقق بدرجة مرتفعة بمتوسط حسابي 3.79، كما أن جميع عبارات المحور محققة بدرجة مرتفعة. جاء بالمرتبة الأولى في محور التعاون مع الجامعات والقطاعات الأخرى مساعدة الجامعة لطلابها على الاستفادة من المنح الخارجية لاستكمال دراستهم. جاء في المرتبة الثانية ارتباط الجامعات السعودية بشراكات مع جامعات عالمية. جاء في

المرتبة الثالثة قيام الجامعات السعودية بتوفير فرص مستمرة ومتنوعة لتبادل الخبرات بين أعضاء هيئة التدريس وزملائهم في الجامعات الأخرى، وبنفس المرتبة التعاون مع الشركات الوطنية وقبول منح دراسية للطلاب المتميزين في مجالات البحث العلمي. جاء في المرتبة الرابعة قيام الجامعة بتوفير فرص تدريبية للطلاب في القطاعات المناسبة لدراساتهم. جاء في المرتبة الخامسة قيام الجامعة بعقد ورشات ومؤتمرات تشارك فيها شركات وطنية وقطاعات مجتمعية متنوعة. ومن ثم تبني الجامعة برامج تبادل طلابي بين الجامعات. ومن ثم قيام الجامعة بتدريب أعضاء الهيئة التدريسية في القطاعات المناسبة لاختصاصهم. وأخيرًا، عمل الجامعة على التعاون مع الشركات الوطنية ودعم زيارات الطلاب لها للتعرف على أنشطتها.

إن دور الجامعات السعودية في تحقيق اقتصاد المعرفة يظهر في محور دور الجامعة في التعاون مع الجامعات والقطاعات الأخرى بدرجة مرتفعة حيث تحققت جميع الأدوار بدرجة مرتفعة.

رابعاً: دور الجامعة في توفير الدعم للمميزين فيها

يوضح الجدول التالي استجابات أفراد العينة على المحور الرابع في الاستبانة حيث يعرض المتوسط الحسابي،

والانحراف المعياري، والترتيب، والدرجة.

الجدول 7: نتائج تحليل المحور الرابع من الاستبانة

الدرجة	الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط	دور الجامعة في توفير الدعم للمميزين فيها
مرتفعة	4	1.05	3.81	منح أعضاء هيئة التدريس إجازات تفرغ علمي لإنجاز أبحاثهم العلمية
مرتفعة	1	1.00	3.98	إقامة مراكز للتميز البحثي لتأسيس منظومة البحث وفقاً لمتطلبات المجتمع
مرتفعة	6	1.07	3.75	تشجيع أعضاء الهيئة التدريسية على إجراء البحوث العلمية التطبيقية
مرتفعة	8	1.05	3.63	انشاء وحدات تدريبية لتدريب أعضاء هيئة التدريس على انتاج المعارف المبتكرة
مرتفعة	3	1.00	3.85	تسهيل الزيارات العلمية لأعضاء هيئة التدريس إلى جامعات الدول المتقدمة
مرتفعة	2	0.97	3.97	تحويل الجامعات إلى حاضنات لمشروعات صناعة المعرفة واستقبال الأفكار البحثية الجديدة
مرتفعة	7	1.04	3.68	توجيه المشروعات البحثية لأعضاء الهيئة التدريسية لخدمة المجتمع
مرتفعة	1	1.00	3.98	التنمية المستمرة لأعضاء الهيئة التدريسية بما يتناسب مع تغيرات العصر
مرتفعة	3	0.96	3.85	اكساب مهارات التعامل مع التطبيقات المختلفة لتكنولوجيا المعلومات في مجال البحث
مرتفعة	5	1.00	3.76	توفير البيانات والمعلومات من خلال قواعد بيانات حديثة ومتطورة
مرتفعة		0.97	3.82	درجة المحور ككل

يظهر الجدول استجابات أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات السعودية على محور "دور الجامعة في توفير الدعم للمميزين فيها" حيث يعرض المتوسط والانحراف المعياري والترتيب والدرجة لكل عبارة من عبارات المحور والدرجة الكلية للمحور ككل.

نلاحظ أن المحور محقق بدرجة مرتفعة بمتوسط حسابي 3.82 كما أن جميع عبارات المحور محققة بدرجة مرتفعة.

جاء بالمرتبة الأولى في دور الجامعة في دعم المتميزين، إقامة مراكز للتميز البحثي لتأسيس منظومة البحث وفقاً لمتطلبات المجتمع، وأيضاً التنمية المستمرة لأعضاء الهيئة التدريسية بما يتناسب مع تغيرات العصر. جاء بالمرتبة الثانية تحويل الجامعات إلى حاضنات لمشروعات صناعة المعرفة واستقبال الأفكار البحثية الجديدة. جاء في المرتبة الثالثة تسهيل الزيارات العلمية لأعضاء هيئة التدريس إلى جامعات الدول المتقدمة، وبنفس المرتبة اكساب مهارات التعامل مع التطبيقات المختلفة لتكنولوجيا المعلومات في مجال البحث. أما في المرتبة الرابعة فقط كان منح أعضاء هيئة التدريس إجازات تفرغ علمي لإنجاز أبحاثهم العلمية. في المرتبة الخامسة دور الجامعة في توفير البيانات والمعلومات من خلال قواعد بيانات حديثة ومتطورة. أما في المرتبة السادسة، كان دور الجامعة في تشجيع أعضاء الهيئة التدريسية على إجراء البحوث العلمية التطبيقية. جاء بعد ذلك دور الجامعة في توجيه المشروعات البحثية لأعضاء الهيئة التدريسية لخدمة المجتمع. وجاء أخيراً دور الجامعة في انشاء وحدات تدريبية لتدريب أعضاء هيئة التدريس على انتاج المعارف المبتكرة.

إن دور الجامعات السعودية في تحقيق اقتصاد المعرفة يظهر في محور دور الجامعة في توفير الدعم للمميزين فيها بدرجة مرتفعة حيث تحققت جميع الأدوار بدرجة مرتفعة.

خامسًا: دور الجامعة في تطوير المناهج والبرامج الدراسية لمواكبة متطلبات سوق العمل

يوضح الجدول التالي استجابات أفراد العينة على المحور الخامس في الاستبانة حيث يعرض المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والترتيب، والدرجة.

الجدول 8: نتائج تحليل المحور الخامس من الاستبانة

الدرجة	الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط	دور الجامعة في تطوير المناهج والبرامج الدراسية لمواكبة متطلبات سوق العمل
مرتفعة	5	1.02	3.81	تقوم الجامعة بمراجعة المناهج التعليمية بشكل دوري بهدف تطويرها
مرتفعة	5	0.99	3.81	تعمل الجامعة على تحقيق توافق المناهج والبرامج الدراسية مع متطلبات سوق العمل والمجتمع
مرتفعة	2	1.03	3.92	تعمل الجامعة من خلال مناهجها على تحقيق التنمية المهنية والإعداد لسوق العمل
مرتفعة	6	1.06	3.73	تجري الجامعة أنشطة وتدريبات مناسبة التنمية مهارات الطالب للعمل ودمجه في سوق العمل
مرتفعة	3	0.99	3.86	تطور الجامعة مناهجها بحيث تواكب التطور السريع في مجالات العلوم كافة
مرتفعة	7	1.06	3.71	توفر الجامعة التقنيات الحديثة المناسبة لدعم التعلم والتعليم فيها
مرتفعة	6	1.03	3.73	تساعد الجامعة أعضاء الهيئة التدريسية من خلال توفير المصادر الحديثة والمناسبة لتطوير المقررات
مرتفعة	8	1.02	3.62	توفر الجامعة المخابر الحديثة لتحقيق أهداف البرامج الدراسية فيها
مرتفعة	1	1.00	3.98	تحدث الجامعة محتوى المكتبة (الرقمية والتقليدية) باستمرار
مرتفعة	4	0.96	3.85	تعمل الجامعة على تنمية الإبداع والابتكار من خلال مناهجها النظرية والعملية
مرتفعة		0.99	3.80	درجة المحور ككل

يظهر الجدول استجابات أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات السعودية على محور "دور الجامعة في تطوير المناهج والبرامج الدراسية لمواكبة متطلبات سوق العمل" حيث يعرض المتوسط والانحراف المعياري والترتيب والدرجة لكل عبارة من عبارات المحور والدرجة الكلية للمحور ككل.

نلاحظ أن المحور محقق بدرجة مرتفعة بمتوسط حسابي 3.80 كما أن جميع عبارات المحور محققة بدرجة مرتفعة.

إن دور الجامعات السعودية في التحول نحو اقتصاد المعرفة محققاً بدرجة كبيرة في محور تطوير المناهج والبرامج الدراسية لمواكبة متطلبات سوق العمل، حيث جاء بالمرتبة الأولى دور الجامعة في تحديث محتوى المكتبة (الرقمية والتقليدية) باستمرار. جاء بالمرتبة الثانية أن الجامعة تعمل من خلال مناهجها على تحقيق التنمية المهنية والإعداد لسوق العمل. جاء في المرتبة الثالثة قيام الجامعة بتطوير مناهجها بحيث تواكب التطور السريع في مجالات العلوم كافة. جاء في المرتبة الرابعة قيام الجامعة بتنمية الابداع والابتكار من خلال مناهجها العملية والنظرية. جاء في المرتبة الخامسة قيام الجامعة بمراجعة المناهج التعليمية بشكل دوري بهدف تطويرها، وبنفس المرتبة عمل الجامعة على تحقيق توافق المناهج والبرامج الدراسية مع متطلبات سوق العمل والمجتمع. جاء في المرتبة السادسة اجراء الجامعة أنشطة وتدريبات مناسبة التنمية مهارات الطالب للعمل ودمجه في سوق العمل، وبنفس المرتبة، مساعدة الجامعة أعضاء الهيئة التدريسية من خلال توفير المصادر الحديثة والمناسبة لتطوير المقررات. كان في المرتبة السابعة توفير الجامعة التقنيات الحديثة المناسبة لدعم التعلم والتعليم فيها. وأخيراً، توفير الجامعة المخابر الحديثة لتحقيق أهداف البرامج الدراسية فيها.

إن دور الجامعات السعودية في تحقيق اقتصاد المعرفة يظهر في دور الجامعة في تطوير المناهج والبرامج الدراسية لمواكبة متطلبات سوق العمل بدرجة مرتفعة حيث تحققت جميع الأدوار بدرجة مرتفعة.

سادساً: دراسة الفروق بين استجابات أعضاء هيئة التدريس تبعاً لمتغير التخصص.

لدراسة ذلك جرى اختبار الفرضية الصفرية التالية: لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسطات درجات إجابات أعضاء الهيئة التدريسية على استبانة الدراسة تبعاً لمتغير تخصصهم العلمي.

لاختبار الفرضية السابقة جرى استخدام اختبار التباين أنوفا والجدول التالي يوضح النتائج.

جدول 9: اختبار أنوفا للفروق بين استجابات أعضاء هيئة التدريس وفق متغير التخصص

	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	Sig.
بين المجموعات	0.096	2	0.048	0.888	0.414
ضمن المجموعات	6.515	120	0.054		
الكلية	6.612	122			

نلاحظ من الجدول بأن مستوى الدلالة 0.4 أكبر من 0.05 مما يدل أن الاختبار غير دال إحصائيًا ونقبل الفرض الصفري. أي أنه لا يوجد فرق في وجهة أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية حول دور الجامعات في التحول نحو اقتصاد المعرفة تبعًا لمتغير التخصص.

بكلام آخر، جميع أعضاء هيئة التدريس لديهم وجهة نظر بأن الجامعات السعودية تقوم بدور كبير في التحول نحو اقتصاد المعرفة مهما كان تخصصهم. وتعتبر هذه النتيجة إيجابية حيث أن الجامعات لها دور كبير في التحول نحو اقتصاد المعرفة مهما كان التخصصات الموجودة في الجامعات.

سابعًا: دراسة الفروق بين استجابات أعضاء هيئة التدريس تبعًا لسنوات الخبرة.

لدراسة ذلك جرى اختبار الفرضية الصفرية التالية: لا يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسطات درجات إجابات أعضاء الهيئة التدريسية على استبانة الدراسة تبعًا لمتغير سنوات الخبرة.

لاختبار الفرضية السابقة جرى استخدام اختبار التباين أنوفا والجدول التالي يوضح النتائج.

جدول 10: اختبار أنوفا للفروق بين استجابات أعضاء هيئة التدريس وفق متغير سنوات الخبرة

	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	Sig.
بين المجموعات	0.011	2	0.006	0.102	0.903
ضمن المجموعات	6.601	120	0.055		
الكل	6.612	122			

نلاحظ من الجدول بأن مستوى الدلالة 0.9 أكبر من 0.05 مما يدل أن الاختبار غير دال إحصائياً ونقبل الفرض الصفري. أي أنه لا يوجد فرق في وجهة أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية حول دور الجامعات في التحول نحو اقتصاد المعرفة تبعاً لمتغير سنوات الخبرة.

بكلام آخر، جميع أعضاء هيئة التدريس لديهم وجهة نظر بأن الجامعات السعودية تقوم بدور كبير في التحول نحو اقتصاد المعرفة مهما كانت خبرتهم في العمل الأكاديمي. وتعتبر هذه النتيجة منطقية لأن أعضاء الهيئة التدريسية يعرفون الدور الإيجابي الذي تقوم به الجامعات السعودية في التحول نحو اقتصاد المعرفة مهما كانت سنوات الخبرة لديهم.

مناقشة النتائج:

أظهرت النتائج بأن الجامعات السعودية تلعب دوراً كبيراً في التحول نحو اقتصاد المعرفة حيث يمكن تلخيص النتائج كما يلي:

- محور دور الجامعة في تعزيز الوعي بمفهوم اقتصاد المعرفة: أن الجامعات السعودية تقوم بدور جيد بمستوى مرتفع في تحقيق تعزيز الوعي بمفهوم اقتصاد المعرفة حيث أن جميع عبارات المحور حصلت على درجة مرتفعة. وهذا يتفق مع العديد من الدراسات السابقة منها (أمين، 2018) ودراسة (محمد نصار، 2014)، حيث اتفقت هذه الدراسات مع الدراسة الحالية بأهمية نشر الوعي وثقافة التحول الرقمي لتحقيق مجتمع المعرفة.
- محور دور الجامعة في الاستفادة من البنية التحتية والتكنولوجيا ودورها في دعم البحث العلمي، أن الجامعات السعودية تقوم بدور جيد بمستوى مرتفع في تحقيق ذلك حيث أن جميع عبارات المحور حصلت على درجة مرتفعة. تتفق هذه النتيجة مع مجموعة من الدراسات السابقة منها دراسة علي (2014) ودراسة الزين (2016)

- إن دور الجامعات السعودية في تحقيق اقتصاد المعرفة يظهر في محور دور الجامعة في التعاون مع الجامعات والقطاعات الأخرى بدرجة مرتفعة حيث تحققت جميع الأدوار بدرجة مرتفعة. جاءت هذه النتيجة موافقة مع دراسة أمين (2018) حيث اعتبر أنها متعلقة بالجانب التشريعي وضرورة إصدار تشريعات تسمح بإقامة شركات ناجحة مع جامعات، ومؤسسات معرفية، وتكنولوجية محلية، وعالمية.
- إن دور الجامعات السعودية في تحقيق اقتصاد المعرفة يظهر في محور دور الجامعة في توفير الدعم للمتميزين فيها بدرجة مرتفعة حيث تحققت جميع الأدوار بدرجة مرتفعة. توافقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسات سابقة مثل دراسة علي (2014) ودراسة أمين (2018) حيث اعتبرها متطلب أساس واعتبره متضمنًا في المتطلبات البشرية وضرورة الاهتمام بالأفراد المميزين واستقطاب الأفراد المؤهلين في مجالات مثل نظم المعلومات والبرمجة.
- إن دور الجامعات السعودية في تحقيق اقتصاد المعرفة يظهر في دور الجامعة في تطوير المناهج والبرامج الدراسية لمواكبة متطلبات سوق العمل بدرجة مرتفعة حيث تحققت جميع الأدوار بدرجة مرتفعة. وتشابهت هذه النتيجة مع نتائج دراسة المنيع (2011) ودراسة الزين (2016) حيث أكدت نتائج هذه الدراسات على أهمية تصميم البرامج التعليمية وتطويرها.
- أعضاء هيئة التدريس لديهم وجهة نظر بأن الجامعات السعودية تقوم بدور كبير في التحول نحو اقتصاد المعرفة مهما كان تخصصهم. وتعتبر هذه النتيجة إيجابية حيث أن الجامعات لها دور كبير في التحول نحو اقتصاد المعرفة مهما كان التخصصات الموجودة في الجامعات.
- أعضاء هيئة التدريس لديهم وجهة نظر بأن الجامعات السعودية تقوم بدور كبير في التحول نحو اقتصاد المعرفة مهما كانت خبرتهم في العمل الأكاديمي. وتعتبر هذه النتيجة منطقية لأن أعضاء الهيئة التدريسية يعرفون الدور الإيجابي الذي تقوم به الجامعات السعودية في التحول نحو اقتصاد المعرفة مهما كانت سنوات الخبرة لديهم.

التوصيات

اعتمادًا على نتائج الدراسة يمكن تقديم مجموعة من التوصيات وهي كما يلي:

- تعزيز دور الجامعات في إنتاج ونشر وتحويل المعرفة إلى منتجات وخدمات ذات قيمة اقتصادية واجتماعية.
- تطوير برامج التعليم والتدريب المستمر لتلبية احتياجات سوق العمل وتحسين جودة وكفاءة القوى العاملة.
- تشجيع الابتكار وريادة الأعمال والتعاون مع القطاع الخاص والمجتمع المدني في دعم المشاريع الناشئة والمبتكرة.
- توفير البنية التحتية والموارد اللازمة لتفعيل عمليات البحث والتطوير وتحسين الأداء البحثي والمؤشرات العلمية.
- الاستفادة من التطورات التكنولوجية والرقمية والذكاء الاصطناعي في تحسين طرق التعليم، والتعلم، والبحث، والابتكار.
- الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية والأخلاقية والبيئية في ممارسة الأنشطة الأكاديمية والبحثية والابتكارية.

المراجع والمصادر:

- الاتربي، هويدا محمود. (2017). دور جامعة طنطا في تنمية رأس المال الفكري لأعضاء هيئة تدريسها لتحقيق اقتصاد المعرفة، تصور مقترح. *مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس*. 41(3)، 97-189.
- أمين، مصطفى (2018). التحول الرقمي في الجامعات المصرية كمتطلب لتحقيق مجتمع المعرفة. *مجلة الإدارة التربوية*. 19، 11-118.
- الزهراني، عبد الواحد (2021). تصوّر مقترح للتغلب على تحديات الجامعات السعودية الناشئة في ضوء متطلبات مفهوم الجامعة المنتجة. *مجلة البحوث التربوية والنفسية والاجتماعية*. 40 (191)، 39-118.
- الزين، أميمة (2016). *التحول لعصر التعليم الرقمي تقدم معرفي أم تقهقر منهجي*، المؤتمر الدولي الحادي عشر للتعليم في عصر التكنولوجيا الرقمية. لبنان، طرابلس، 22 أبريل.
- الضريس، نورة بنت محمد. (2019). دور جامعة الشقراء في بناء مجتمع المعرفة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. *مجلة اتحاد الجامعات العربية*. 39(1)، 293-311.
- العازمي، ناديا. (2021). متطلبات تطبيق ممارسات الاقتصاد المعرفي من وجهه نظر معلمات الاقتصاد المنزلي بالمرحلة الثانوية في دولة الكويت. *المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة أسيوط*. 27(2)، 239-283.
- عبد الغني، محمد فتحي قرني (2020). الاقتصاد التقليدي في مقابل اقتصاد المعرفة والتنافسية. *مجلة كلية السياسة والاقتصاد*. 7 (6)، 55-89.
- العيزي، أحمد، أحمد، عبد الله. سليم، حسن (2019). دور التعليم الجامعي في بناء اقتصاد المعرفة في المجتمع المصري دراسة تحليلية. *دراسات تربوية ونفسية، مجلة كلية التربية بالقناطر*. 34 (102)، 333-377.
- علي، منى (2014). الفجوة الرقمية لدى طلاب وطالبات مرحلة البكالوريوس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. *مجلة اعلم: الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات السعودية*.
- الغامدي، علي (2020). درجة ممارسة معلم المرحلة الثانوية لأدواره في عصر اقتصاد المعرفة كما يراها قادة المدارس الحكومية. *المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية*. 4 (16)، 67-96.
- مازن، حسام محمد (٢٠١٢). *أصول مناهج البحث في التربية وعلم النفس*، دار الفجر.

- المنيع، محمد بن عبد الله (2011). إدارة المعرفة وعلاقتها بتطوير الخطط والبرامج التعليمية في الجامعات السعودية نموذج مقترح. *المجلة السعودية للتعليم العالي*. 6.
- نمر، أمين محمد. (2018). دور جامعة نجران في تحقيق مفهوم الاقتصاد المعرفي من وجهة نظر عينة من أعضاء هيئة التدريس. *مجلة دراسات العلوم التربوية*. 45(4)، 333-352.
- اليحيى، نادية. (2016). دور مؤسسات التعليم العالي في التحول إلى مجتمع المعرفة: من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية. *المجلة الأردنية للمكتبات والمعلومات*. 51(2)، 11-51.
- معتوق، طارق والخبولي، وفاء (2021). متطلبات تحول مؤسسات التعليم العالي نحو الاقتصاد الرقمي، دراسة ميدانية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية الاقتصاد والتجارة – الخمس. المؤتمر الوطني الثاني لتطوير مؤسسات التعليم العالي في ليبيا، جامعة بني وليد. 17-35 2012-10-7
- موقع: [اقتصاديات المعرفة في العالم العربي - التسجيل \(aruc.org\)](http://aruc.org)
- Al-Youbi, A., Zahed, M., Nahas, M., & Hegazy, A. (2021). *The Leading World's Most Innovative Universities*. Springer International Publishing. DOI :10.1007/978-3-030-59694-1
- Vision 2030 of the Kingdom of Saudi Arabia, <https://www.vision2030.gov.sa/en/node>.
- Salem, Mohamed Imam (2014). The Role Of Universities In Building A Knowledge-Based Economy In Saudi Arabia. *International Business & Economics Research Journal*, 13 (5), 1047-1057.

الملحق: استبانة دور الجامعات السعودية في التحول نحو اقتصاد المعرفة

بسم الله الرحمن الرحيم

عزيزي عضو الهيئة التدريسية، نضع بين ايديكم استبانة نسعى منها التعرف على دور الجامعات السعودية في تحقيق التحول نحو اقتصاد المعرفة. تتضمن الاستبانة أسئلة حول العوامل التي تؤثر في تحقيق التحول نحو اقتصاد المعرفة، ودور الجامعات في تحقيق هذا الهدف. يُرجى التفضل بالإجابة على بنود الاستبانة. علماً بأن البيانات سوف تُستخدم بكل سرية تامة ولأغراض البحث العلمي فقط.

مع خالص الامتنان والتقدير..... والله الموفق.

القسم الأول: البيانات الشخصية

التخصص
الكلية:
الجامعة:
الخبرة أقل من 5 سنوات بين 5 و10 سنوات أكثر من 10 سنوات
التدريسية

القسم الثاني

إلى أي مدى توافق على كل من العبارات التالية

دور الجامعة في تعزيز الوعي بمفهوم اقتصاد المعرفة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
تقوم الجامعة بآتممة إجراءات القبول والتسجيل في الجامعات					
توفر الجامعة الجو المناسب مهنيًا للعاملين فيها					
توفر الجامعة استخدام الانترنت لجميع العاملين فيها					
يوجد خبراء ومختصين من أعضاء الهيئة التدريسية بمجال صناعة المعرفة					
تعزز الجامعة تعليم الطلاب من خلال تنمية مهارات التعلم الذاتي والتعلم التعاوني ومهارات حل المشكلات لديهم					
توفر الجامعة منظومة للاختبارات التفاعلية والتغذية الراجعة					
توفر الجامعة الربط الالكتروني مع الجامعات الأخرى					
يوجد قيادات تتعامل بكفاءة مع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات					
تستقطب الجامعة أفضل الأفراد المؤهلين في مجال نظم المعلومات والقادرين على إدارة عمليات التطوير والتغيير					
توفر الجامعة ورش عمل متخصصة في جميع المجالات لأعضاء الهيئة التدريسية					

غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	دور الجامعة في الاستفادة من البنية التحتية والتكنولوجيا وفي دعم البحث العلمي
					تتيح الجامعة قواعد بيانات للمجلات المنشورة في المجالات العلمية المحكمة
					تستمر الجامعة في تطوير البنى التحتية فيها
					توفر الجامعة تقنيات تعليم حديثة في القاعات الدراسية
					تساعد الجامعات للحد من الأمية التكنولوجية لجميع العاملين فيها
					توظيف تكنولوجيا المعلومات في التواصل ونقل المعلومات بين العاملين في الجامعة
					تعمل الجامعة على تأمين التكنولوجيا المناسبة للتواصل بين أعضاء الهيئة التدريسية وبين طلابهم
					تؤمن الجامعة البرمجيات المتنوعة المناسبة للطلاب تبعاً لاختصاصهم
					تساعد الجامعة في الوصول إلى مصادر المعلومات بطريقة مجانية
					تقوم الجامعة بتزويد المختبرات بالمستلزمات والخامات والأدوات اللازمة للعملية البحثية
					تخفيف أعباء أعضاء الهيئة التدريسية بما يساعدهم في أداء مهامهم البحثية
غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	دور الجامعة في التعاون مع الجامعات والقطاعات الأخرى
					تعمل الجامعة على التعاون مع الجامعات والقطاعات الأخرى مثل الصناعة، والمجتمع المدني، وتبادل المعرفة، والخبرات.
					تعمل الجامعة على التعاون مع الشركات الوطنية ودعم زيارات الطلاب لها للتعرف على أنشطتها
					تعقد الجامعة ورشات ومؤتمرات تشارك فيها شركات وطنية وقطاعات مجتمعية متنوعة
					تتبني الجامعة برامج تبادل طلابي بين الجامعات
					تقدم الشركات الوطنية منح دراسية للطلاب المتميزين في مجالات البحث العلمي
					تساعد الجامعة طلابها على الاستفادة من المنح الخارجية لاستكمال دراستهم
					ترتبط الجامعة بشراكات مع جامعات عالمية
					تتكفل الجامعة بتدريب أعضاء الهيئة التدريسية في القطاعات المناسبة لاختصاصهم
					توفر الجامعة فرص تدريبية للطلاب في القطاعات المناسبة لدراساتهم.
					تقوم الجامعة بتوفير فرص مستمرة ومتنوعة لتبادل الخبرات بين أعضاء هيئة التدريس وزملائهم في الجامعات الأخرى

دور الجامعة في توفير الدعم للمميزين فيها	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
منح أعضاء هيئة التدريس إجازات تفرغ علمي لإنجاز أبحاثهم العلمية					
إقامة مراكز للتميز البحثي لتأسيس منظومة البحث وفقًا لمتطلبات المجتمع					
تشجيع أعضاء الهيئة التدريسية على إجراء البحوث العلمية التطبيقية					
انشاء وحدات تدريبية لتدريب أعضاء هيئة التدريس على انتاج المعارف المبتكرة					
تسهيل الزيارات العلمية لأعضاء هيئة التدريس إلى جامعات الدول المتقدمة					
تحويل الجامعات إلى حاضنات لمشروعات صناعة المعرفة واستقبال الأفكار البحثية الجديدة					
توجيه المشروعات البحثية لأعضاء الهيئة التدريسية لخدمة المجتمع					
التنمية المستمرة لأعضاء الهيئة التدريسية بما يتناسب مع تغيرات العصر					
اكتساب مهارات التعامل مع التطبيقات المختلفة لتكنولوجيا المعلومات في مجال البحث					
توفير البيانات والمعلومات من خلال قواعد بيانات حديثة ومتطورة					
دور الجامعة في تطوير المناهج والبرامج الدراسية لمواكبة متطلبات سوق العمل	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
تقوم الجامعة بمراجعة المناهج التعليمية بشكل دوري بهدف تطويرها					
تعمل الجامعة على تحقيق توافق المناهج والبرامج الدراسية مع متطلبات سوق العمل والمجتمع					
تعمل الجامعة من خلال مناهجها على تحقيق التنمية المهنية والإعداد لسوق العمل					
تجري الجامعة أنشطة وتدريبات مناسبة التنمية مهارات الطالب للعمل ودمجه في سوق العمل					
تطور الجامعة مناهجها بحيث تواكب التطور السريع في مجالات العلوم كافة					
توفر الجامعة التقنيات الحديثة المناسبة لدعم التعلم والتعليم فيها					
تساعد الجامعة أعضاء الهيئة التدريسية من خلال توفير المصادر الحديثة والمناسبة لتطوير المقررات					
توفر الجامعة المخابر الحديثة لتحقيق أهداف البرامج الدراسية فيها					
تحدث الجامعة محتوى المكتبة (الرقمية والتقليدية) باستمرار					
تعمل الجامعة على تنمية الإبداع والابتكار من خلال مناهجها النظرية والعملية					